

للمنكر امد استوعبه والايمان العرلكن بحسب الامكان فلا يثبت  
زمان قضا الحاجة والنوم وغيرهما من الضرورات الثالثة انه يترك  
على المرحه حكاه الشيخ ابو اسحاق في شرح الملح عن اكثر اصحابنا و ابن جنين  
وعنه **روى** وان علي بسطوا وصفه افضى لتكرار حسب تكرار الملقن  
به نحو ان كثره حبسها فاطمروا اولهاينة والنزاع فاجلدوا كل واحد  
منهما ما به حيلة انتهى مختصا من شرح العلامة الفالحسن لا تخورني  
لنظمه جمع الجواهر للعلامة ابن السبكي وقد **روى** جبهون بغير من سلا  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم لسما الوحي الى ان جمع المال واكون من المتكبر  
ولكن اوحى الي ان سجد ركب **وكن** من الشاكرين واعبد ركب حتى  
ياتيك اليقين رواه ابو يعقوب في شرح السنة وابو يعقوب في الخليفة  
عن ابن مسلم الخولاني وقد مره تعالى نبه صلى الله عليه وسلم في هذه  
الاية باربعة اشياء التيسير والتجديد والسيود والعبادة **واختلف**  
العلماء في انه كيف صار لا يقبل على مثل هذه الطاعات سببا  
لذوال صيق القلب والحزن في الامام غير الدين الرازي عن بعض  
المحققين انه قال اذا استغل الانسان مثل هذه الابواع من العبادة  
انكسفت له اصوات اعماله الربوبية ومتى حصل ذلك الاكسفا ف  
صارت الدنيا باكلية حقيرة واذا صارت حقيرة جفت على القلب  
فقدانها وجدانها فلا يستوحش من فقدانها ولا يستزبح بوجدانها  
وعند ذلك يسز والحرز والتموه **ك** اهل السنة اذا نزل بالعباد  
بعض المكاره فروع الى الطاعات كما انه يتولى بحب على عبادة ذلك سوا  
اعطيتني المخلات او الغيبيني في المكرهات **وقال** تعالى فاعبد  
واصطبر لعبادة الله فامرته تعالى عليه الصلاة والسلام بالعبادة  
والمصابرة على سائق التكليف في الانذار والابلاغ **فان قلت**  
لم ير يقبل واصبر على عبادة الله بل قال واصبر لعبادة الله **فالجواب**  
لان العبادة قد حصلت منزلة القرن في قوله للحارب اصطر  
لقرن اي اثبت له فيما يورد عليك من مشاقه والمعنى ان العبادة  
تورد عليك مشايد ومشاق فان ثبت لها قاله الخليل الرازي وكذا  
البيضاوي وقال تعالى والله غيب السموات والارض واليه يرجع  
الامر كله فاعبد وتوكل عليه **و** اذا كان العبد لا يزال مستقرا في

قال

قال درجات السبر الى الله تعالى عمودية الله واخرها التوكل  
عليه واذا كان العبد لا يزال مستقرا في الله لا ينقطع سببه اليه مادام  
في قيد الحياة فهو محتاج الى مراد العبادة لا يستغنى عنه البتة ولو  
ان باعنا التوكل جميعا وكلما كان العبد الى الله تعالى قرب كان جهاد  
في الله اعظم **قال** تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وهذا كان النبي  
صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجتهادا وقيامه بوظائف العبادة وبها فظلة  
عليها اليك ثوابه الله تعالى وتما دلا عما به ربحه عنهم فانهم كانوا  
كلما شرفوا من القرب من الله تعالى عظم جهادهم واجتهادهم ولا تلتفت الي  
ما ينظره بعض المستنسين الى التضرع فحسب القرب الحقيقي ينقل  
العبد من الاعمال الظاهرة الى الاعمال الباطنة ويخرج من الجسد والروح  
من كد العمل زاعما بذلك سقوط التكليف عنه وهو لا اعلم كصفا  
ولما احدثت عطلة العمودية وظنوا انهم استغنوا عنها على  
حصل لهم من الخيالات الباطلة التي هي من احوال النفس وضرب الشيطان  
فلو وصل العبد من القرب الى العلامة يناله العبد ما سقط عنه  
من التكليف متقال ذرة ما دام قادرا عليه **وهو يختلف** العلماء  
هل كان عليه الصلاة والسلام قبل بعثته متعبدا بشيء من قبضه  
ام لا فقال جماعة لم يكن متعبدا بشيء وهو قول الجمهور واخبروا بان  
لو كان ذلك لنقل وطما ممكن كتمه وسيره في الغادة اذ كان من مهم  
امره فاول ما اعتبه من سيرته والغزوة به اهل تلك الشريعة  
ولا يخجوا به عليه ولم يوشروا من ذلك حلة وذهب طائفة  
الاشاعرة ذلك عقلا قالوا لانه بعد ان يكون ذلك متبوعا من عرف  
تاجوا والتعليل الاول المستند الى التعليل **وقال** اخرون  
الوقوف في امره عليه الصلاة والسلام وشرك قطع الحكم عليه بشيء  
ذلك اذ لم يحل الوجهين منها القطر وهذا مذهب الامام ابن الحلي  
**وقال** اخرون كان عاملا بشيء من كان قبله ثم اختلفوا هل  
يشعرون ذلك الشيء اولا فوقف بعضهم على التبعين والجمع وحسرو  
بعضهم على التبعين وصحوا لاختلاف هذه الحجة فيمكن كمال يتبع  
فقبل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى **فان حجة**  
المذهب في هذه المسئلة والاظهر فيها ما ذهب اليه الفاضل ابو بكر